

كن متفائلاً؛ حتى مع وجود كورونا وانتشاره. د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

علمنا نبينا صلوات الله وسلامه عليه ان نكون متفائلين في زمن الشدائد ان نكون في قمة التفاؤل. لان المحن يا اخوة منح وكما اشرنا قبل قليل كل ما يقع للمؤمن هو رحمة من الله جل وعلا - [00:00:01](#)

لذلك لا يليق بنا ان نعتقد او نتعقد قلوبنا على التشاؤم واليأس والقنوط والذي قد يؤدي بقلوبنا الى ماذا؟ الى سوء الظن بالله جل وعلا. اضرب لكم امثلة النبي صلى الله عليه وسلم كان متفائلاً في مواقف اقول لكم بكل صراحة - [00:00:16](#)
يعني الواحد منا لو وقعت له هذه المواقف لن يكون متفائلاً من ذلك نبينا صلوات الله وسلامه عليه لما ذهب الطائف واراد ان يدعو الى الله جل وعلا. بعد ان رفضه اهل مكة - [00:00:36](#)

ثم ماذا وقع له في الطائف اشد يوم مر عليه كما اخبر هو بنفسه لما سأله امنا عائشة ما اشد يوم مر عليك؟ مع احد؟ قال الطائف لما عرض نفسه على عبد يلين - [00:00:53](#)

قابلوه قابله السفهاء بالحجارة وادموا قدميه اخوة نزل له جبريل ومعه ملك الجبال تأملوا جبريل يقول هذا ملك الجبال يأتمر بامرك فليطبق عليه الاخشبين فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

واين التفاؤل النبي صلى الله عليه وسلم كان متفائلاً جداً. كاني به واستغفر الله واتوب اليه. كاني به نظر الى اليرموك ونظر الى القادسية ونظر الى مصر في موقفه ذاك فقال لا لعل الله يخرج من اصلايهم من - [00:01:28](#)

رأى عمرو بن العاص ورأى معاوية ورأى عكرمة هذا التفاؤل يعني لو كان متشائماً لا احرقهم واطبق عليهم الاخشبين لا هذا التفاؤل انقلك هذا في مرحلة الضعف انظر في مرحلة ضعف اخرى - [00:01:46](#)

لعلها من اشد المراحل التي مرت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة غزوة الاحساء نزع الاحزاب يا اخوة كلكم يعلم انها وقعت كيف كانت. اجتمعت قريش مع القبائل على - [00:02:03](#)

على المسلمين وحاصروهم في المدينة. وحال بينه وبين اهل الاسلام الخندق وقع للمسلمين او وقع المسلمون في كرب عجيب في كرب عجيب حتى ان الله جل وعلا قال وتظنون بالله - [00:02:17](#)

الظنون هنالك ابتلي وزلزل زلزالاً شديداً. تعرفون تفسير هذه الآية ما هو؟ تفسير احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب يا ابا عبد الرحمن كان يقول لاصحابه - [00:02:31](#)

من يأتيني بخبر القوم تتخيل وتصدق ان نبيك صلى الله عليه وسلم الذي قال سهيل بن عمرو لما جاءه في بيعة رضوان انهم كادوا يقتتلون على نخامته الصحابة يكادون يقتتلون على نخامته صلوات الله وسلامه عليه لكن في الاحزاب - [00:02:44](#)

فلم يقم احد وقال الثانية فلم يقل احد. والثالثة قال وهو رفيقي في الجنة. ما قام احد. اذا ما هي الحالة النفسية صعبة جداً يأس قال وبلغت القلوب الحناجر. لكن ما يأس. والله يا اخواني هكذا ينبغي ان يكون انسان متفائلاً عرظة صخرة - [00:03:03](#)

قضية العهد واهل النفاق رجعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليرى الصخرة يقول احد الموفقين احد الدعاة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حطم الصخرة هذي المعلومة قد تكون صادمة لنا انه ما حطم الصخرة - [00:03:24](#)

قال لا هو حطم اليأس والقنوط والتشاؤم في قلوب الصحابة قبل ان يحطم الصخرة الدليل على ذلك انه مع الضربة الاولى بشرهم ايش في فتوحات اكبر ثلاث ممالك في ذلك الزمان - [00:03:46](#)

تخليلوا يا اخواني يعني في عاقل في قمة في قعر بئر وهو يبشر انه سيملك قصور كسرى وفارس ابداً لكن هذا القلب الذي ملئ املاً

00:04:02 وثقة بالله جل وعلا الصادق يعلم انه ممكن -

وان دعوته ستقوم. وانه الله جل وعلا لن يضيع اجره. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هكذا ينبغي ان نكون ان يكون التفاؤل دائما في قلب الداعي الى الله. صاحب الاستقامة يعني الان انا اعرف ان بعضكم حزين جدا - 00:04:18
على اغلاق المساجد وعق له ان يحزن. النبي صلى الله عليه وسلم على التعلق بالمسجد من اسباب الاستغلال يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل قلبه معلق بالمساجد القضية مهمة جدا يعني. يعني مره حالة ايمانية عالية جدا. لذلك هذا القلب ينبغي ان يكون متفائلا -

00:04:35

يقول خلاص قامت القيامة ومن مات الاسلام واندرس الاسلام. لا من درس الاسلام تعود الامة ليميز الله الخبيث ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا ويعلم الصابرين - 00:04:57

هذه اخواني المحن تخرج تخرج للامة امثال من امثال ابن تيمية وامثال احمد بن حنبل احمد بن حنبل لولا ان قدر الله عليه جل وعلا في سنة خلق القرآن. تظنون - 00:05:11

كان احمد كما هو الان بعلمه وسمعته وفضله وخيره لا وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وهكذا. هكذا فهذه الكربة نسأل الله ان يزيلها -

00:05:26